أثر أم المؤمنين عائشة(رضي الله عنها) في خدمة السنة النبوية

ID No. 2435

(PP 47 - 54)

https://doi.org/10.21271/zjhs.23.1.3

جودت أنور مجيد الهميني

كلية العلوم الإسلامية ـ جامعة صلاح الدين/ أربيل

jawdatanwer@gmail.com

الاستلام :2018/09/09

القــبول : 2018/10/24

النـــــشر: 2019/02/15

ملخص

يتعلق هذا البحث الموسوم:((أثر أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) في خدمة السنة النبوية)) بالخدمة العظيمة التي اسدتها أم المؤمنين للحديث النبوي الشريف حفظاً و تطبيقاً وتأصيلاً، فقد كانت تحفظ من نصوص حديث النبي صلى الله عليه وسلم ـ الكثير، ولاسيما الأحاديث التي تخصه ـ صلى الله عليه وسلم ـ من حياته الأسرية التي لا يطلع عليها أحد إلا أزواجه وغير ذلك من المجالات.

إذ كانت الصحابة الكرام إذا شكل عليهم أمر وجدوا عندها علماً، وقالوا عنها لو جُمع علم عائشة إلى جميع النساء لكان علمها أفضل، لذلك كان يرسل إليها الراشدون فيسألونها، وكانت تفتي و تنكر على بعضهم ما يرونه تصحيحاً وكان منهجها في كشف الأخطاء و الأوهام أنها لم تسلك مسألة المحاكمة الى القرآن، بل سلوك منهج العرض على ما تعلمه وتحفظه من الأحاديث وترد ما خالفه وتقبل ما عداه، وهو التأصيل لمنهج المحدثين نصاً وتاسيسا و صدقاً.

والهدف من هذا البحث العلمي بيان الاثر الذي أحدثته زوج النبي أمنا عائشة الصديقة بنت الصديق ـ رضي الله عنها ـ في ترجمة السنة النبوية المطهرة في ضوء منهج علمي صائب.

المقدمة

لحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصبحه البررة الأوفياء أئمة الدين وصفوته رضي الله عنهم عمن اتبع سنته وسلك طريقته واقتفى أثره ونصره إلى يوم الدين.

فإن علم الحديث من أجل العلوم وأشرفها، إذ به يعرف المراد من كلام الله عز وجل، وبه يطلع العبد على أحوال نبيه صلى الله عليه وسلم وشمائله، وحسب راوي الحديث شرفاً وفضلاً أن يكون أدنى سلسة أعلاها رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

ولقد تشرف أقوام بحمل الحديث النبوي تبليغه، فكان لهم الحظ الأوفر من فضل الدنيا والآخرة ورحم الله الإمام الشافعي عندما قال (أهل الحديث في كل زمان كالصحابة في زمانهم، وكان يقول رحمه الله: إذا رأيت صاحب حديث كأني رأيت أحداً من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)[1] القاسمي: قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث،2004، 49.[1].

وقد كان للمرأة المسلمة أثر كبير ربّما لا يقل عن أثر الرجال في نشر العلم وتعليمه منذ عصر الرسالة إلى يوم الناس هذا، وعلى وجه الخصوص وخصوصاً جهودها في خدمة سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وقد يكون من المدهش أن نعلم أن رجلاً واحداً هو الحافظ المؤرخ ابن عساكر (رحمه الله) تلقى العلم عن أكثر من ثمانين امرأة فضلاً عن شيوخه من الرجال، وقد أحصى صاحب كتاب (أعلام النساء) قرابة ثلاثة آلاف من فضليات النساء في أربعة عشر قرناً من تاريخ الأمة، بلغ عدد المحدثات منهن خمساً وسبعمئة وهذا الرقم في الحقيقة أقل بكثير من الواقع ففي كتاب (الإصابة في تمييز الصحابة) توجد (1552) ترجمة للصحابيات، وأحصى السخاوي (رحمه الله) في كتابه (الضوء اللامع) ما يقرب من (1075) ترجمة كلهن من أصل الحديث.

والحقيقة أن هذه السلسلة تنبع من مدرسة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين نقلوا العلم عنه وبلغوه الرجال والنساء ونخص في بحثنا هذا أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر (رضي الله عنها) وأرضاها الصديقة بنت الصديق التي كانت مدرسة عظيمة اصطفاها الله لتبليغ سنة نبيه (صلى الله عليه وسلم) وشهد لها بالعلم كبار الصحابة ومن جاء بعدهم من التابعين، وعندما قيدت السنة وجدنا أنها كما يقول الحاكم النيسابوري رحمه الله (نقل عنها ربع الشريعة وكانت تستدرك على الرجال)[1] العيني: عمدة القاري شرح صحيح البخاري،2001، 29/1. فمناقبها منثورة في كتب السنة وفضلها معلوم، وقد جمع لها الإمام

الزركشي(794) في كتابه (الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة) أربعين منقبة لها وحدها لم تشترك معها فيها امرأة من نساء النبي (صلى الله عليه وسلم) وهذه الأفضلية بينها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) للأمة بقوله (فَضْلُ عَائِشَةَ على النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ على سَائِرِ الطَّعَامِ)(البخاري، رقم الحديث:3558/1374،3) ، وقد علق الإمام الذهبي(**748**) على هذا الحديث بقوله (وقرائن تدل على أن هذه الأفضلية كانت بأمر إلهي وأن هذا من أسباب حبه عليه الصلاة والسلام الشديد لها)[الذهبي: سير أعلام النبلاء،2006، 431/3] ، فهذا الهدي النبوي الذي رسمه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في حقها ينبغي أن نقتفي أثره إيماناً وتديناً وأداءاً لدين ورثناه من نبينا عليه الصلاة والسلام.

وهذا البحث الموجز يبين دورها رضي الله عنها في خدمة السنة المطهرة وجهودها في تبليغها وتعليمها.

وقد اقتضت طبيعة البحث والمادة العلمية المجموعة له وضع خطة تتكون من مقدمة ومبحثين، و على النحو الآتي:

وبعد فإن هذا الجهد المتواضع لا يرقى لتوصيف وتعريف مناقب ودور هذه السيدة العظيمة في خدمتها لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ولكنها مشاركة بسيطة متواضعة المبارك سائلين الله تعالى القبول والتوفيق.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول/ (بيان منزلة السيدة عائشة ومكانتها العلمية) وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول: جهود المرأة المسلمة في خدمة السنة في عصر الرسالة.

يعد علم الحديث المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي يقول تعالى: [لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجوالله واليوم الآخر وذكرالله كثيرا] (الأحزاب: 21.) ، ويقول تعالى: [وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهو] (الحشر:7) ،ولقد كان الاهتمام بالحديث النبوي منذ فجر الإسلام ومطلع الرسالة كبيراً، فكان الصحابة (رضي الله عنهم) يتلقون الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تارة بطريق السماع منه والمشافهة له وتارة بطريق المشاهدة والرؤية له عندما يشير ويفعل [أبو زهرة :الحديث والمحدثون، 55،1988].

ولم يكن الصحابة كلهم يحضرون مجلس رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يومياً وذلك لانشغالهم بأمور الحياة والكسب والزراعة والتجارة والرعي، فيتحمل من لم يحضره مجلس الرواية ممن حضر، فيروي من لم يسمع من الرسول (صلى الله عليه وسلم) عمن سمع (الخطيب: السنة قبل التدوين، 58 – 59).

يقول البراء بن عازب رضي الله عنه :(ما كل الحديث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحدثنا أصحابنا وكنا منشغلين في رعاية الإبل وأصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كانوا يطلبون ما يفوتهم سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسمعون من أقرانهم ومن هو أحفظ منهم، وكانوا يشددون على ما يسمعون منه)(النسيابوري : معرفة علوم الحديث،1980، 14).

ولم يكن هذا الاهتمام من الرجال فقط بل ومن النساء كذلك، وفي مقدمتهن أزواج النبي (صلى الله عليه وسلم)، وعلى وجه الخصوص السيدة عائشة (رضي الله عنها)

ولقد اهتمت أمهات المؤمنين رضي الله عنهن برواية الحديث ونشر ما تعلمنه من السنة اهتماماً بالغاً، وحرصن على التعلم منه ومن ذلك أنهن كن يتابعن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشاركنه في الحديث ويسألنه عن أمور الدين، وقد نفع الله بهن بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فقد كن يُسألن عن كثير من أموره (صلى الله عليه وسلم) في الصلاة والصيام وغيرها من أمور العبادة وكن المرجع العلمي لعامة الأمة. من هذا يثبت لنا مدى أهمية المهمة الكبيرة التي قامت بها النساء في خدمة السنة المطهرة وتعليمها، ولقد حذا كثير من الصحابيات رضي الله عنهن حذو أمهات المؤمنين رضي الله عنهن من الاهتمام بسنة النبي صلى الله عليه وسلم دراية ورواية، فقد بلغ عدد الراويات منهن في الصحيحين فقط (ثمان وعشرين صحابية) (الحجوري: الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة: 310 – 331) ، وكن يسألن رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يجهلنه من أحكام، وبلغ من حرصهن على العلم والعبادة حضورهن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلاة خلف الرجال، وكن رضي الله عنهن يشهدن صلاة الجمعة والعيدين حيث كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يتخطى صفوف الرجال إلى صفوف النساء ليسمعهن الموعظة (العسقلاني: فتح الباري، 49/1.).

بل لقد طالبت النساء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يجعل لهن يوماً يخصهن فيه بالوعظ والتعليم (العسقلاني: فتح الباري، 5/1.) ، ونخلص مما سبق إلى أن للنساء مكانة بارزة في خدمة السنة المطهرة مما جعلهن مرجعاً علمياً لكثير من الصحابة.

المطلب الثاني/ الجوانب الشخصية لأم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها).

أولاً: اسمها ونسبها وولادتها: هي عائشة بنت أبي بكر الصديق بن أبي قحافة بن عامر بن عمرو القرشية التيمية المكية، أمها أم رومان بنت عمير بن عامر بن دهمان بن الحارث، ولدت بعد البعثة بأربع سنين.

ثانياً: زواجها من النبي صلى الله عليه وسلم: كانت السيدة عائشة رضي الله عنها مسماة لجبير بن مطعم، فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر الله عز وجل بعد رؤيا رءاها (صلى الله عليه وسلم)، وقد أورد صاحب الطبقات عن ابن عباس رضي الله عنهما قال (خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر الصديق عائشة فقال أبو بكر: يا رسول الله قد كنت وعدت بها أو ذكرتها لمطعم بن عدي لابنه جبير فدعني حتى أسلها منهم، ففعل ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت بكراً) (أبي سعد: الطبقات الكبرى لابن سعد،1990، 8/ 58.) .

ثالثاً: فضلها ومكانتها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم: نشأت السيدة عائشة في بيت مسلم منذ نعومة أظفارها وبعد زواجها أنزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه أعز منزلة وفضلها على جميع النساء حيث قال عليه الصلاة والسلام (فَضْلُ عَائِشَةَ على النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ على سَائِرِ الطَّعَامِ) (البخاري، رقم الحديث:1374 ،3558/3)، وتميزت رضي الله عنها بفضائل عالية وأخلاق سامية فكانت شديدة الحياء متواضعة زاهدة كريمة جريئة في الحق مجاهدة والشواهد على ذلك كثيرة.

المطلب الثالث / ثقافتها ومكانتها العلمية رضي الله عنها.

عرفت السيدة عائشة بالعلم والمعرفة والفطنة والذكاء وقد أهلتها نشأتها في بيت أول من آمن بالدعوة وانتقالها فيما بعد إلى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أكتمل نضجها، وتفتحت آفاقها المعرفية واستوى تكوينها، كل ذلك أهلها لتكون عالمة بأحكام الدين وقمة سامقة فيما يتعلق بالسنة النبوية ورواية الحديث، ويدل على ذلك مروياتها في الكتب الستة وغيرها من مصنفات الحديث، وتعد رضي الله عنها من المكثرين في الرواية، ويبلغ عدد ما روت من أحاديث (ألفين ومائتين وعشرة أحاديث) اتفق لها البخاري ومسلم على (مائة وأربعة وسبعين حديثاً) وانفرد البخاري (بأربعة وخمسين) وانفرد مسلم (بتسعة وستين) (الذهبي: سيرة أعلام النبلاء: 135/2) .

ومما يدل على مكانتها العلمية أنها كانت تجتهد في بعض المسائل وتستدرك بها على علماء الصحابة، وفي ذلك ألف الإمام الزركشي كتاباً مخصوصاً سماه (الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة)، حيث كانت رضي الله عنها غزيرة العلم موسوعية المعارف، فعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: (ما أَشْكَلَ عَلَيْنَا أَصْحَابَ رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَدِيثٌ قَطُّ فَسَأَلْنَا عَائِشَةَ إلا وَجَدْنَا عِنْدَهَا منه عِلْمًا) (الترمذي، رقم الحديث:3883 ،705/5،وقال أبو عِيسَى: وهذا حَدِيثٌ حسن،5 / 705) .

وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: (ما رأيت أحداً أعلم بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أفقه في رأي إن احتيج إلى رأيه ولا اعلم بآية فيما نزلت ولا فريضة من عائشة) (أبوشيبة، رقم الحديث:395 ،365/1،وابن سعد،375/2[1] .

وغير هذه الشواهد الكثيرة التي تؤكد على حقيقة واحدة وهي أن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها هي بحق أفقه نساء الأمة على الإطلاق وأغزرهن علماً.

المبحث الثاني/ أثر السيدة عائشة رضي الله عنها في خدمة السنة المطهرة

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: دورها رضي الله عنها في تحمل الحديث وحفظه.

لقد خص الله عز وجل هذه الأمة بضبط حديث نبيها (صلى الله عليه وسلم)، وكان الصحابة (رضي الله عنهم) يحبونه ويجلونه (صلى الله عليه وسلم)، ولا يتحدثون ولا ينشغلون بشيء في حضرته ولا يرفعون أصواتهم وكانوا يلقون إليه أسماعهم ويحضرون عقولهم وقلوبهم ويحفزون ذاكرتهم وفي ذلك دلالة على السكون التام والإنصات الكامل من الصحابة (رضي الله عنهم) هيبة لرسول الله عليه الصلاة والسلام وإجلالا لحديثه، ومع كمال هيبة الصحابة لرسول الله وشدة تعظيمهم له لم يكونوا يترددون في مراجعته لاستيضاح ما أشكل عليهم فهمه، ومع ذلك كله فقد كانوا يتهيبون تحمل الحديث عنه (صلى الله عليه وسلم) إجلالاً له ومخافة الوقوع في الخطأ والكذب عليه، لذا نجد كثيراً من كبار الصحابة رضي الله عنهم مقلون في الرواية فهذا علقمة رحمه الله يقول: (صحبت ابن مسعود رضي الله عنه عشر سنين فلم يقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قليلاً وكان إذا حدث عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذته رعدة ثم قال بعد ذلك نحو هذا أو قريباً من هذا (الطبراني: المعجم الكبير،1983م، رقم الحديث: 8620 ،123/9،وقال الهيثمي: وفيه من لم أعرفه،الهيثمي،1412،مجمع الزوائد،578/8) .

وقال ابن أبي ليلى: (كنا إذا أتينا زيد بن أرقم رضي الله عنه فقلنا له حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنا قد كبرنا ونسينا) (الجوهري البغدادي،1،26/1990).

وهذا الفعل منهم رضي الله عنه هو لشدة ورعهم وخوفهم من الله تعالى وتورعاً من أن يقع عليهم التهديد الوارد عن النبي (صلى الله عليه وسلم) (من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) (البخاري، رقم الحديث: 106 ،52/1).

ولكن السيدة عائشة رضي الله عنها أراد لها الله عز وجل أن تتحمل مهمة التعليم والتبليغ عنه صلى الله عليه وسلم في حياته، ففي حياته كانت تعلم النساء في أمورهن الخاصة وحياتهن العامة وبعد وفاته عليه الصلاة والسلام كان لها دور بالغ في تحمل مسؤولية البلاغ عنه (صلى الله عيه وسلم) وتحمل حديثه وتعليمه للأمة من بعده، فالصديقة ولدت في بيت إيماني متميز في حمل هموم الدعوة وشاهدت منذ نعومة أظفارها تفاصيل نشوء الدين الإسلامي وتفاعلت معه بكل ما فيه من آلام وآمال.

المطلب الثاني/ الخصائص العلمية عند السيدة عائشة رضي الله عنها.

اكتسبت أم المؤمنين رضي الله عنها علماً غزيراً صافياً من نبع النبوة الذي لا ينضب، فكانت العالمة العاملة بالدين وأصوله وفروعه وآدبه وكان أكابر الصحابة يسألونها عن الفقه والفرائض فتجيبهم، ولعل أبرز الخصائص العلمية التي كونت هذه الملكة عند السيدة عائشة رضي الله عنها تتلخص فيما يأتي: (انظر سير أعلام النبلاء: 142/2، والطبقات الكبرى: 6718)

1- **الذكاء وقوة الحفظ**: امتازت أم المؤمنين رضي الله عنها بالذكاء وقوة الحافظة والاستذكار مما ساعدتها بفضل الله على حفظ كتاب الله تعالى وأحاديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وفقهها (ابن كثير: تفسير القرآن العظيم،1401 هـ: 47/3).

2- **علمها بالعربية وفنونها وأشعارها**: وقد كانت رضي الله عنها عالمة بالعربية وفروعها وأشعار العرب ونوادرهم، فصيحة اللسان مما ساعدها على فهم القرآن وتفسيره وقد تعلمت من والدها الصديق رضي الله عنه البلاغة والفصاحة (نفس المصدر ونفس الصفحة).

3- **حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تعليمها**: فقد كان عليه الصلاة والسلام حريصاً على تعليمها لما لمسه من ذكاء وفطنة فكان يحدثها ويفقهها ويعلمها أمور الدين وهيأها لتبليغ أمور الدين من بعده صلى الله عليه وسلم(نفس المصدر ونفس الصفحة).

4- **نزول الوحي في فراشها**: لم **ينزل** الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في فراش امرأة من زوجاته إلا في فراشها رضي الله عنها، وهذه ميزة شرفها الله بها دلالة على عظيم مكانتها ونبلها وشرفها وكمال فضلها(نفس المصدر ونفس الصفحة).

5- **اعتناؤها وتعظيمها لسنة النبي صلى الله عليه وسلم**: فلم تدخر وسعاً رضي الله عنها في تتبع سنته صلى الله عليه وسلم وتعليمها للناس وحثهم على تطبيق تعاليم الدين وفق المنهج النبوي.

6- **صحة استدلالها ودقة فهمها**: فقد كانت مرجع الصحابة رضي الله عنهم في كافة المسائل لذا نرى عطاء رحمه الله يقول: (كانت عائشة أفقه الناس وأعلم الناس وأحسن الناس رأياً) (النيسابوري: المستدرك على الصحيحين: رقم ا لحديث:4،15/6748).

المطلب الثالث/ سمات منهجها العلمي في خدمة السنة المطهرة

(الذهبي :سير أعلام النبلاء: 142/2،وابن سعد: الطبقات الكبرى: 67/8 – 68**)**

1- **توثيق المسائل**: كانت رضي الله عنها تحرص على توثيق المسائل بما ورد في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فعن يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك بن عبد الله بن أبي بكرة عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته أن زياد بن أبي سفيان كتب إلى عائشة رضي الله عنها أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: (من أهدى هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر الهدي، وقد بعثت بهديي فاكتبي إلي بأمرك ، قالت عمرة: فقالت عائشة رضي الله عنها: (ليس كما قال ابن عباس أنا فَتَلْتُ قَلَائِدَ هَدْيِ رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِيَدَيَّ ثُمَّ قَلَّدَهَا رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِيَدَيْهِ ثُمَّ بَعَثَ بها مع أبي فلم يَحْرُمْ على رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم شَيْءٌ أَحَلَّهُ الله له حتى نُحِرَ الْهَدْيُ) (البخاري، رقم الحديث:2،814/2192،ومسلم،رقم الحديث:2،959/1321) ، وهذا يدل على دقة تحريها وتتبعها لسنته صلى الله عليه وسلم وتوثيقها للمسائل.

2- **الورع عن الكلام بغير علم**: حيث كانت رضي الله عنها تتورع عن الكلام في المسائل العلمية بغير علم، ومن مثل هذا ما قال شريح بن هاني:(أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عن الْمَسْحِ على الْخُفَّيْنِ فقالت عَلَيْكَ بِابْنِ أبي طَالِبٍ فَسَلْهُ فإنه كان يُسَافِرُ مع رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَسَأَلْنَاهُ فقال جَعَلَ رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمُسَافِرِ وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ) (مسلم، رقم الحديث:1،276/232).

3) **الجمع بين الأدلة وفهم مقاصد الشريعة**: فقد كانت تعتمد على مبدأ الجمع بين الأدلة وفهم الشريعة وعلوم العربية، ومن ذلك ما رواه عروة عن عائشة رضي الله عنها قال: قلت (أرأيت قول الله عزل وجل) : [إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلاجناح عليه أن يطوف](البقرة:158) قال: قلت: فو الله ما على أحد جناح أن لا يطوف بهما، فقالت عائشة: بئسما قلت يابن أختي، إنها لو كانت على ما أوَّلْتها كانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بها، ولكنها إنما أنزلت أن الأنصار كانوا قبل أن يسلموا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدون عند المشلل وكان من أحل لها يتحرج أن يطوف بالصفا والمروة، فسألوا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله إنا كنا نتحرج أن نطوف بالصفا والمروة في الجاهلية فأنزل الله عز وجل (إن الصفا والمروة من شعائر الله إلى قوله فلا جناح عليه أن يطوف بهما قالت عائشة ثم قد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بها فليس ينبغي لأحد أن يدع الطواف بهما) (الإمام أحمد، رقم الحديث:144،6،21155، و الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، 1405هـ ، 2 / 293) .

4- **علمها ومعرفتها بأدب الحوار**: كانت رضي الله عنها على معرفة عميقة وتامة بآداب الحوار وكل ما يلزم ذلك، كيف لا وهي التي تربت وتعلمت في بيت النبوة، فقد حكى عروة بن الزبير رضي الله عنه حيث قال: كنت وابن عمر مستندين إلى حجرة **عائشة** وإنا لنسمع ضربها بالسواك تستن- قال - فقلت: يا أبا عبد الرحمن أعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب؟ قال: نعم، فقلت: أي أمتاه ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن؟ قالت: وما يقول؟ قلت: يقول اعتمر النبي (صلى الله عليه وسلم) في رجب، فقالت: يغفر الله لأبي عبد الرحمن، لعمري ما اعتمر في رجب وما اعتمر عمرة إلا وأنه لمعه، قال وابن عمر يسمع فما قال لا ولا نعم، سكت) (مسلم، رقم الحديث: 2،1255/916).

وفي هذه القصة صورة بليغة في تأدبها أثناء حوارها مع سنته صلى الله عليه وسلم ومع أصحابه رضي الله عنهم.

5- **الدقة في نقل الموروث النبوي**: تميزت بدقتها المتناهية رضي الله عنها في نقل الموروث النبوي أمانة في النقل وورعاً وخوفاً من الله سبحانه وتعالى، فعن عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته أنها سمعت عائشة وذكره لها أن عبد الله بن عمر يقول (إن الميت ليعذب ببكاء الحي، فقالت عائشة يغفر الله لأبي عبد الرحمن أما إنه لم يكذب، ولكنه نسي أو أخطأ إنما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكي عليها أهلها، فقال إنهم ليبكون عليها وإنها لتعذب في قبرها) (البخاري، رقم الحديث:1،1227/433،و مسلم، رقم الحديث:2،932/642) .

6- **اختبارها لمن يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم**: فقد كانت رضي الله عنها إذا لم تكن تعرف الحديث اختبرت قائله فإن ضبطه قبلته، وهذا الأسلوب اتبعه نقاد الحديث فيما بعد في نقد نقل الرجال، فعن عروة بن الزبير قال: قالت لي عائشة يا ابن أختي بلغني أن عبد الله بن عمرو مارٌّ بنا إلى الحج فالقه فسائله فإنه قد حمل عن النبي صلى الله عليه وسلم علماً كثيراً ، قال : فلقيته فساءلته عن أشياء يذكرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال (إن الله لا ينزع العلم من الناس انتزاعاً ولكن يقبض العلماء فيرفع العلم معهم ويبقى في الناس رؤوساً جهالاً يفتونهم بغير علم فيضلون ويضلون)، قال عروة فلما حدثت عائشة بذلك أعظمت ذلك وأنكرته قالت أحدثك أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا، قال عروة حتى إذا كان قابل قالت له: إن ابن عمرو قد قدم فالقه ثم فاتحه حتى تسأله عن الحديث الذي ذكره لك في العلم ، قال: فلقيته فساءلته فذكره لي نحو ما حدثني به في مرته الأولى. قال عروة فلما أخبرتها بذلك قالت ما أحسبه إلا قد صدق أراه لم يزد فيه شيئاً ولم ينقص)(مسلم، رقم الحديث:4،2673/2059، وشرح النووي،1392هـ،6/225) .

7- **عدم الإسراع في الكلام والتأني في سرد الأحاديث**:

اتبعت أم المؤمنين رضي الله عنها أسلوب النبي صلى الله عليه وسلم في التحدث والتعليم، فكانت تتكلم بتأني دون كلل ولا تكثر في الكلام أو التحدث، فعُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ حدثه أَنَّ عَائِشَةَ قالت ألا يُعْجِبُكَ أبو هُرَيْرَةَ جاء فَجَلَسَ إلى جَنْبِ حُجْرَتِي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم يُسْمِعُنِي ذلك وَكُنْتُ أُسَبِّحُ فَقَامَ قبل أَنْ أَقْضِيَ سُبْحَتِي وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عليه ان رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لم يَكُنْ يَسْرُدُ الحديث كَسَرْدِكُمْ) (مسلم ، رقم الحديث: 1940، 4/ 2491و وشرح النووي،1392هـ،6/225وقال قولها (لم يكن يسرد كسردكم) أي يكثره ويستعجل فيه،16/54).

8- **تعليم السنة بالأسلوب العملي**:

فقد كانت تعلم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريقة عملية زيادة في توضيح سنته والأحكام المتعلقة بها كتعليمها للوضوء لمن سألها عنه، وكانت تعلم النساء الغسل والطهارة والصلاة وسائر العبادات بأسلوب عملي مبسط وذلك حرصاً منها على تطبيق سنته صلى الله عليه وسلم كما ينبغي وعلى الوجه الأكمل.

9- **إيراد الدليل في المسائل**.

كانت أم المؤمنين رضي الله عنها تهتم بإيراد الدليل على المسألة : فعن مَسْرُوقٍ قال كنت مُتَّكِئًا عِنْدَ عَائِشَةَ فقالت يا أَبَا عَائِشَةَ ثَلَاثٌ من تَكَلَّمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقَدْ أَعْظَمَ على اللَّهِ الْفِرْيَةَ قلت ما هُنَّ قالت من زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ على اللَّهِ الْفِرْيَةَ قال وَكُنْتُ مُتَّكِئًا فَجَلَسْتُ فقلت يا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْظِرِينِي ولا تَعْجَلِينِي أَلَمْ يَقُلْ الله عز وجل) [ولقد رءاه بالأفق المبين](التكوير:23) [ولقد رءاه نزلة أخرى](النجم:13) (فقالت أنا أَوَّلُ هذه الْأُمَّةِ سَأَلَ عن ذلك رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فقال إنما هو جِبْرِيلُ لم أَرَهُ على صُورَتِهِ التي خُلِقَ عليها غير هَاتَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطًا من السَّمَاءِ سَادًّا عِظَمُ خَلْقِهِ ما بين السَّمَاءِ إلى الأرض فقالت أَوَ لم تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يقول) لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وهو يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وهو اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (أَوَ لم تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يقول) وما كان لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ الله إلا وَحْيًا أو من وَرَاءِ حِجَابٍ أو يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ ما يَشَاءُ إنه عَلِيٌّ حَكِيمٌ (قالت وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَتَمَ شيئا من كِتَابِ اللَّهِ فَقَدْ أَعْظَمَ على اللَّهِ الْفِرْيَةَ وَاللَّهُ يقول) يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ من رَبِّكَ وَإِنْ لم تَفْعَلْ فما بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ (قالت وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُخْبِرُ بِمَا يَكُونُ في غَدٍ فَقَدْ أَعْظَمَ على اللَّهِ الْفِرْيَةَ وَاللَّهُ يقول) [قل لايعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله ومايشعرون أيان يبعثون](النمل:65) (مسلم، رقم الحديث:1،159/177) .

وبذلك يتضح أنها رضي الله عنها كانت معقلاً للفكر الإسلامي وسراجاً يضيء لطلاب العلم.

المطلب الرابع/ أبرز تلاميذ مدرسة السيدة عائشة رضي الله عنها

لقد حفظت السيدة عائشة لنا أحاديث كثيرة، وروت علماً غزيراً حتى غدت مربية ومعلمة ومحدثة ومفسرة وفقيهة، ولا يشك عاقل أن المرء إذا بارك الله له في علمه، يوفق لتلاميذ بررة ينشرون عمله في المشرق والمغرب، حتى يكون ملئ السمع والبصر في الدنيا بأسرها فيستفيد القاصي والداني بما كتب وسطر وشرح ووضح، وذلك يرجع إلى التلاميذ الأوفياء الذين اعتنوا بذلك وجعلوه محور ارتكازهم وجل اهتمامهم متأثرين مع ذلك بلفظ العالم ولحظه، والسيدة عائشة رضي الله عنها (حدث عنها أناس كثيرون وضمت مدرستها عدداً كبيراً من التلاميذ وتخرج على يديها سادة العلماء من التابعين، وحيث يصعب حصر هؤلاء الأفاضل فإننا نذكر هنا أشهر التلاميذ الذين حملوا العلم عنها ونشروه في الآفاق وصاروا أئمة يقتدى بهم في العلم والعمل.

1. **عروة بن الزبير (رحمه الله)**: الإمام القدوة عالم المدينة وأحد فقهائها السبعة أبو عبد الله القريش الأسدي، ولد في خلافة عمر رضي الله عنه سنة 23هـ، تفقهه بالسيدة عائشة وكان يدخل عليها كثيراً وتأثر بعلمها وأخلاقها وشمائلها وعبادتها، وكان تعلم منها بأحاديث في الطلاق ثم الخلع ثم الحج ثم الهدي ثم كذا ثم كذا، توفي رحمه الله سنة (94) هـ (الذهبي، سير أعلام النبلاء،1985: 425/4،والعسقلاني: تهذيب التهذيب،1984: 146/4،وإبن حبان: الثقات،1975: 5/ 194،و البخاري، التاريخ الكبير،31/7) .
2. **القاسم بن محمد بن أبي بكر (رحمه الله تعالى)**.هو العالم الجليل عبد الرحمن المدني الفقيه قتل أبوه وهو صغير فتربى يتيماً في حجر عمته عائشة رضي الله عنها فتفقه بها، اهتمت به بعد مقتل أبيه كثيراً وورث منها رواية السنة حتى قيل عنه (أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة، القاسم، وعروة، وعمرة بنت عبد الرحمن) ، توفي سنة (180) أبي النعيم: الحلية: 183/2،و ابن سعد: الطبقات: 5/ 193،والذهبي: تذكرة الحفاظ،1998: 75/1.
3. **مسروق بن الأجدع (رحمه الله تعالى)**.الإمام القدوة العلم أبو عائشة الوادعي الكوفي، حديثه في الكتب الستة، يعد من كبار التابعين، كفلته عائشة رضي الله عنها فلازمها وحمل عنها علما كثيراً وأحبها حباً عظيماً إكراماً لها وتبجيلاً لقدرها، كان حريصاً على طلب العلم محباً للجهاد في سبيل الله، توفي سنة (63)هـ (الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد: 232/13، السير: 67/4، صفة الصفوة: 508/2.)
4. **عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية (رحمها الله تعالى)**.هي عمرة بنت عبد الرحمن بنت سعد الأنصارية النجارية المدنية، ضمتها عائشة مع إخوتها وأخواتها بعد وفاة والدهم فنشأت في بيت التقوى والعلم والديانة والورع، وكانت ذكية الفؤاد وقادة الذهن، فوعت عن عائشة كثيراً من العلم وكانت عالمة فقيهة حجة حدثت بحديثها من بعدها وأعلم الناس بها،

توفيت سنة (98)هـ (ابـن سـعد: الطبقـات: 480/8، و الـذهبي، سـير أعـلام النـبلاء،1985 ،508/4، والعسـقلاني: تهـذيب التهذيب،1984: 398/12.).

5. **معاذة العدوية (رحمها الله).**هي معاذة بن عبد الله العدوية أم الصهباء البصرية، كانت من العابدات وزوجها صلة بـن أشيم من خيار التابعين، ورثت عن عائشة العلم والعبادة والتقوى والزهد وحديثها موجود في الكتـب السـتة ماتـت سـنة (83)هـ (الذهبي، سير أعلام النبلاء،: 509/4، و ابن سعد: الطبقات: 137/7، المزي: تهذيب الكمال،1984، 309، أبو الفرج :صفة الصفوة،1979، 22/4.)

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

إن المتأمل في هذه السيرة العطرة للسيدة عائشة رضي الله عنها يجد نفسه أنه أمام مدرسة علمية ومثابة فكرية خصها الله عـز وجل بالتوفيق واصطفاها للتبليغ، وقد توصل هذا البحث إلى جملة نتائج عامة و خاصة، نوجز أهم النتائج الخاصـة عـلى الوجـه الآتي:

أولاً: كشف البحث أن السيدة عائشة قامة علميـة شـامخة شـهدت لهـا الأمـة بالفضـل والعلـم، وهـذه الشـهادة حقيقـة مثلتهـا المؤلفات التي كتبها علماء الأمة على مدار التاريخ.

ثانياً: يتبين بالبحث و التحرّي إن أمنا عائشة كان لها دور بارز في تصحيح الأحكام الشرعية بسبب قربها مـن رسـول الله صـلى الله عليه وسلم ومعرفتها بوقائع الأمور ومجريات الأحداث.

ثالثاً: علمنا من خلال البحث النظرة التأصيلية عندها رضي الله عنها في الجمع بين الأدلة وبيان المراد من الكتاب والسنة ودفـع موهم التعارض الموجود الذي يظنه بعض الناس.

رابعاً: دقتها في تتبع الحديث وإيراد الدليل ممن تسمع من الصحابة وغيرهم حفاظاً على سنة رسول الله صلى الله عليه وسـلم توخّى والدقة في نقل الموروث النبوي.

التوصيات:

أولاً: ضرورة تتبع المسائل التـي اسـتدركتها رضي الله عنهـا عـلى الصـحابة رضي الله عـنهم بشـكل موسـع وعـرض الروايـات كافـة خصوصاً التي في الصحيحين لبيان المنسوخ منها وصولاً إلى الحكم الشرعي وخروجاً من الخلاف الفقهي.

ثانياً: جمع ودراسة الأحاديث التي روتها رضي الله عنها كافة في مؤلف واحد وشرحها باستفاضة وذلـك لعـرض الواقـع الـذي روت منه الحديث والسبب الباعث عليه خصوصاً الجوانب الشخصية في حياتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثالثاً: إقامة الندوات الثقافية لطلبة كليات العلوم الإسلامية وعرض سيرة ومكانة هذه المرأة العظيمة.

المصادر والمراجع

ابن الجوزي، ع، ع.(1399هـ ،1979م) **صفة الصفوة**. تحقيق : محمود فاخوري - د.محمد رواس قلعه جي. الطبعة 2. بيروت . دار المعرفة .

ابن سعد، أ، م.(1410 هـ - 1990 م) **الطبقات الكبرى**. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. الطبعة 1. بيروت. الكتب العلمية .

ابن كثير ،إ، ع.(1401هـ) **تفسير القرآن العظيم** . بيروت. دار الفكر .

أبو زهرة، م، ز. **الحديث والمحدثون**. القاهرة. دار الفكر العربي.

أبو شيبة، أ، أ.(1409هـ) **المصنف في الأحاديث والآثار**. تحقيق : كمال يوسف الحوت. الطبعة1. الرياض. دار الوطن.

أبو شيبة، أ، أ.(1420هـ - 1999م) **كتاب الأدب**. تحقيق : د. محمد رضا القهوجي. الطبعة1. بيروت. دار البشائر الإسلامية .

الأصبهاني ،ن، ع.(1405هـ) **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**. الطبعة4. بيروت. : دار الكتاب الفكر .

البخاري، م، إ(1407 - 1987) **الجامع الصحيح المختصر** . تحقيق : د. مصطفى ديب البغا. الطبعة3. بيروت. دار ابن كثير.

البخاري، م، إ. **التاريخ الكبير**. تحقيق : السيد هاشم الندوي. دار الفكر .

البستي، م، ح.(1395هـ، 1975م) **الثقات**. تحقيق : السيد شرف الدين أحمد. الطبعة1. بيروت. دار الفكر .

الترمذي ، م ،ع. **الجامع الصحيح سنن الترمذي**. تحقيق : أحمد محمد شاكر. الرياض. مكتبة المعارف.

الجوهري البغدادي ،ع، ج.(1410 - 1990) **مسند ابن الجعد**. تحقيق : عامر أحمد حيدر. الطبعة1.بيروت. مؤسسة نادر.

الحاكم ،م ،ع.(1400 هـ / 1980 م) **معرفة علوم الحديث**. تحقيق لجنة إحياء التراث العربي. الطبعة4. بيروت. دار الافاق الحديث.

الحاكم ،م ،ع.(1411هـ - 1990م)**المستدرك على الصحيحين**. تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا. الطبعة1. بيروت. دار الكتب العلمية .

الحجوري: **الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة**: أبو عبد الرحمن يحيي بن علي الحجوري.
الخطيب ،أ ،ع. **تاريخ بغداد**. بيروت. دار الكتاب العربي .
الذهبي، ش، م. **تذكرة الحفاظ** . الطبعة 1. بيروت . دار الكتب العلمية .
الذهبي، ش، م.(1413هـ). **سير أعلام النبلاء**. تحقيق : شعيب الأرناؤوط , محمد نعيم العرقسوسي. الطبعة9. بيروت. مؤسسة الرسالة .
شهبة الدمشقي ،أ ،أ.(1407هـ ـ 1987م) **طبقات الشافعية**. تحقيق : د. الحافظ عبد العليم خان. الطبعة1. بيروت. عالم الكتب.
الشيباني، أ، ح. **مسند الإمام أحمد بن حنبل** . مصر. مؤسسة قرطبة.
الطبراني ، س، أ.(1404 - 1983). **المعجم الكبير**. تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي. الطبعة2. الموصل. مكتبة الزهراء.
الطبراني ، س، أ.(1415) **المعجم الأوسط** . تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ,عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. القاهرة. دار الحرمين.
عبد الله الخطيب ،م، ت. (1400 هـ - 1980 م) **السنة قبل التدوين**. الطبعة3. القاهرة. مكتبة وهبة.
العسقلاني ،أ ، ع.(1404 - 1984) **تهذيب التهذيب** . الطبعة1. بيروت. دار الفكر.
العسقلاني ،أ، ع. (1412 - 1992)**الإصابة في تمييز الصحابة**. تحقيق : علي محمد البجاوي. الطبعة1. بيروت. دار الجيل.
العسقلاني ،أ، ع. **فتح الباري شرح صحيح البخاري**. تحقيق : محب الدين الخطيب. بيروت . دار المعرفة.
العيني، ب، م.(1421 هـ ـ 2001) **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**. بيروت. دار الكتب العلمية .
القاسمي ،م ،ج(1399هـ - 1979م) **قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث**. الطبعة1. بيروت. دار الكتب العلمية .
القسطلاني، أ، م. (1996م) **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**. تحقيق: محمد عبدالعزيز الخالدي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
المزي ،ي ،ز(1400 - 1980) **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**. تحقيق : د. بشار عواد معروف. الطبعة1. بيروت. مؤسسة الرسالة.
مسلم، م، ح**. صحيح مسلم**. تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت . دار إحياء التراث العربي .
النووي ،ي، ش.(1392)**صحيح مسلم بشرح النووي** ، الطبعة2. بيروت. دار إحياء التراث العربي.
النيسابوري: **معرفة علوم الحديث للنيسابوري**: محمد بن عبد الله النيسابوري/ مكتبة ابن حزم 2003.
الهيثمي ،ع، ب.(1407) **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** . القاهرة , بيروت. دار الريان للتراث/دار الكتاب العربي

کاریگەری دایکی موسڵمانانە لە سەر فەرمایشتەکانی پێغەمبەری خودا ـ درودی خوای لێبێت ـ

پوختە

ئەم توێژینەوە کە لەژێرناونیشانی (کاریگەری دایکی موسڵمانانە لە سەر فەرمایشتەکانی پێغەمبەری خودا ـ درودی خوای لێبێت ـ
هەڵبەت, دایکی موسلمانان زۆرینەی فەرمایشتەکانی لە بەر بوو, جا ئەمە چ لە ڕوی لە بەرکردن بیت یان تەئصیلکردن، بەتایبەتی ئەو فەرمایشتانەی تایبەت بوون بە ژیانی خێزانی و ئافرەتان.
هەوەڵانی پێغەمبەر ـ درودی خوایان لێبێت ـ گەر لە هەرشتێ دوچاری نا تێگەیشتنێك بووان، یان پێویستیان بە ڕونکردنەوەی یەك بابەتێك بوایە ئەوا پرسیار و ڕاوێژیان بە ئەو دەکرد،ئەویش لە وەلامدانەوە خستنە ڕوی ئەو فەرمایشتانەی دەکرد کە لەبەری کردبوو, هاوکات بەشێنەییش تێگەیشتبوو، ئەمەش میتۆدی تەئصیلکردنە لای فەرموودەناسەکان لە ڕووی دەقایەتی و دامەزراوەیی و ڕاستگۆییدا.
ئامانج لەم توێژینەوەدا، خستنە ڕوی ڕۆڵی دایکە عائیشەیە (خوا لێی ڕازی بێت) لە ڕوانگەی میتۆدێکی زانستی دروستدا.

The impact of the mother of believers Aisha (May Allah pleased with her) in the service of Sunnah

Abstract

This paper is tagged with (The impact of the mother of believers Aisha (may Allah pleased with her) in the service of Sunnah) deals the great service that her gave to Prophet's Hadith, it was a precaution, a precaution from the text of the hadith of the prophet (Peace be upon), especially the hadith that are related to her from her family life, which is not seen by anyone.

If anything will be not clear or honored to the Prophet's Companions, they found her the best scholar, and they asked her about it, because Aisha's knowledge to all women was the better knowledge, So they ask her and need their recommendation for sorts of cases that regards some misunderstanding in the Islam or illustrate those things that unclear to him. Her approach was uncovering errors and illusions that she did not take the question of the trial to the Qur'an, but rather the behavior of the presentation approach to what she learned and kept from the hadiths.

The purpose of this paper is highlighting her great role in Sunnah, base it on the scientific approach.